

سلسلة التفسير

سورة المرسلات (3)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين. أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه. نسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين بك وبعد: فنحن في تفسير آيات من سورة المرسلات.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مِهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ * فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِتَابَاتٍ * أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا * وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِي شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ * انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ * انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ * لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ * إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَاقْصَرٍ * كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ * هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ * وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ * هَذَا يَوْمُ الْفُصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى * فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ ﴾، [المرسلات: 20-40].

أقسم الله تعالى في مطلع سورة المرسلات بالرياح وبالملائكة ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾، ثم ذكر جل جلاله أن العباد يشاهدون إعجازاً بالخلق في كل جزئية من جزئيات الكون ولا يستطيع أن يوجد هذا الإيجاد إلا رب العالمين. وهذا الخلق دليل على أنما يأمر الله تعالى به هو الذي سيحدث وأن ما يعد الله تعالى به هو الذي سينفذ، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾.

فالآن يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ نَحْنُخْلُقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ .

لا يوجد قوة في العالم ولا قدرة في الكون إلا قدرة الله عز وجل التي تستطيع أن تحول النطفة إلى رجل يتكلم ويزبد ويرعد ويأمر وينهى.

وهذا التحول مثبت الآن في الطب فالإنسان الكامل السوي مخلوق من نطفة من ماء مهين. ماء مهين: أي نطفة يزدريها الناس ويستحيون منها.

عَنْ بُسْرِ بْنِ جَحَّاشٍ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ * عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّامِ عَزِيزٍ * أَيُطْمَعُ كُلُّ

أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ ، [المعارج: 36-38] ، ثُمَّ بَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَفِّهِ فَقَالَ: ((يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنِّي تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَتَيْنِ، وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَبِئْسَ (شَكْوَى)، فَجَمَعْتَ وَمَنْعْتَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةَ)).

[الحاكم والإمام أحمد وابن ماجه].

فالذي حول هذه النطفة إلى رجلٍ يأمر وينهى ويفكر ويحكم ويزعج ويرضي ويتسم ويضحك ويخطط ويمكر ويحسن ويسيء... هو الذي يعدكم بأنكم راجعون إليه وسيعيدكم بعد خلقكم ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ، [الروم: 27].

فلو طلب ممن صنع السيارة للمرة الأولى أن يعيدها ويجمعها مثلما كانت بعدما فككت لكان سهلاً عليه جداً، فالذي خلق هذا الخلق من ماء مهين من السهل عليه جداً إذا مت أن يعيدك مرة ثانية وأن يجمع عظامك ولحمك وأن يركبك. إذا كان هناك رجوع فسيكون هناك حساب على كل ما عملت وقلت ونويت.

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ .

لما لقحت النطفة البويضة صارت بويضة ملقحة وانتقلت إلى الرحم، والله أودع الرحم في قرار مكين.

الحوض في الهيكل العظمي يعتبر قراراً، أي مستقراً متيناً جداً، بحيث لو أن امرأة سقطت من مكان مرتفع وانكسر كثير من عظامها لبقِيَ الحوض سليماً، ولعله من آخر العظام.

فالله وضع هذا الجنين في قرار مكين، أي مستودع آمن محمي لحماية هذا الجنين.

فالله يذكرنا ويقول: أتذكر عندما كنت في قرار مكين، فالذي حماك من المخاطر والمخاوف والآفات إذا قرر أن يعيدك بعد موتك فسيعيدك؛ لذلك احرص أن لا تخالفه في أمره أو تعتدي على محرماته أو لا تأتمر بأمره.

أحياناً الإنسان بزحمة الشهوات والغفلات والخصائص والإمكانات ينسى الله فيأمر أمراً يخالف رب العالمين:

✓ أب يقول لأولاده إذا مت فلا تعطوا أخيكم الفلاني شيئاً من الإرث لأنني لست راضياً عليه، ألا تذكر أنك كنت في قرار مكين، ولو أراد رب العالمين إهلاكك لهلكت؟ فكيف تأمر أمراً يخالف أمره؟!

✓ شاب يدعو فتاة للحرام فتقول له: أليس ذلك حرام؟ فيقول لها: الآن نفعل ثم بعد ذلك نرى إن كان حراماً أو حلالاً.

✓ زوج يطلب من زوجته أمراً محرماً فتقول له: هذا محرم لا يرضي الله عز وجل، فيقول لها: إذا لم تفعلي ما أمرك فسأطلقك، من تظن نفسك؟ من أنت؟ ما قيمتك؟ ما مستقبلك؟ ماذا كنت؟ ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ .

✓ صاحب شركة يطلب من بعض الموظفين عنده بأمر فيه تزوير فيقول له: هذا حرام ولا يرضي رب العالمين، فيقول له: إذا لم تفعل ما أمرك فستطرد من العمل.

✓ صاحب محل منظفات يقول للشاب العامل عنده: اخلط المنظفات بالملح (لأن الملح ثقيل ويزيد من وزن هذا المنتج) فيقول: هذا غش، فيقول له: افعل وإلا ستطرد. أنت تخالف رب العالمين جهاراً نهاراً، وأنت مصر على هذه المخالفة.

﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ .

أي إلى زمان محدود.

أطباء النسائية يعلمون أنه في كل يوم يتخلق الجنين تخلقاً جديداً ويتميز تمايزاً جديداً في الخلايا، وأنه لو قُلَّت فترة الحمل عن الفترة المقدرة من حضرة الله تعالى، فسيكون هناك مخاطر قد يتعرض لها الجنين.

الله ضبط لك خلقك إلى قدر معلوم فلا تقل ولا تزيد.
فإذا قَلَّتْ هذه الفترة فإن الجنين سيكون في خطر، وإن زادت فسيكون في خطر.
كلكم يسمع أو يرى أن أمّاً ولدت قبل اكتمال الأشهر التسعة واحتاج الوليد لحاضنة
وصار يُدفع له عن كل يوم عشرة آلاف أو عشرين ألفاً، فالله يضعك تسعة أشهر مجاناً.

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ .

عندما حددنا الآجال كُنَّا نَعْمَ من يحدد تلك الآجال.

﴿وَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ﴾ .

ويل للفاجر من الله المكذب على الله في أوامره.
من يقول: لا يوجد يوم آخرة، ولا حساب، إذا لم تكن ذنباً أكلتك الذئاب، إذا لم تأكل
وتسفك الدماء لا تستوي الأمور... فويل له من الله.

قال الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ﴾ ، ولم يقل للكاذبين.

الكاذب: هو من كذب مرة أو مرات معدودات.

المكذب: هو اسم فاعل من كَذَبَ، فهو يكرر التكذيب فكلما نصحه ناصحون وكلما
وصلته رسائل من الله عز وجل، وكلما قرأ آيات الله يقوم بتكذيبها ومعاندتها، فإذا كان الإنسان
يكذب هذا التكذيب فالله قال: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ﴾ وقد كررها الله عشر مرات في هذه السورة.

فليحذر أحدنا أن يكون من المكذبين بأوامر الله جل وعلا.

قال المفسرون: ويل: هلاك ودمار.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِهَاتًا * أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ .

ألا تشاهدون بأن هذه الأرض متسعة لهذا الخلق أحياء وأمواتاً.

أحدنا أحياناً يقوم بوليمة لعشرين إنساناً فيرتبك بالبيت وإذا كانوا ثلاثين يقول: لم نحسب
لذلك حساباً.

أهل السياسات السكانية أكثر ما يقلقهم هو التضخم السكاني، ويخافون من نقص الطعام والشراب والأوكسجين ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾، [الأعراف: 96]، والله ملكه واسع.

كفاتاً: أي ضامة وشاملة للأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾ .

أي الجبال العالية تثبت هذه الأرض والقشرة الأرضية.

﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فُرَاتًا﴾ . أي عذباً.

﴿انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ .

يقال لهم يوم القيامة: سيروا إلى نار جهنم التي كنتم بها في الدنيا تكذبون.

﴿انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ .

من حرارة النار ولفحها ودخانها يتمنى الكفار ظلاً بارداً، فيقال لهم: انطلقوا إلى ظل بارد لكن يكون هذا الظل مؤلف من ثلاث شعب من نار جهنم.

﴿لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ﴾ .

هناك أناس يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، لكن بالمقابل هؤلاء المكذبون يقال لهم: ستظلون بلفح جهنم.

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ .

ترمي جهنم في سمائها بشرر كل شرارة كحجم القصر أو كحجم الجمل الكبير الأسود الذي فيه شيء من الصفار فكم هي حجم النار؟

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ * وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ .

ليس هناك حاجة للكلام، ففي الدنيا تكلم كثيراً، وأرسلت رسائل كثيرة، وحدثت وقائع كثيرة، وأصبح الحق واضحاً، ولن يحتاج الأمر لاستنطاق أو سؤال وجواب.

﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ .

في هذا اليوم يفصل الله تعالى فيه بين الخلائق بين اللاحقين وبين السابقين.

يا إخواننا كلنا سنجتمع مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الفصل، فانظر ماذا سيعرض على الله من أعمالك وأقوالك أمام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ: ((أَنَا فَاعِلٌ))، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيَّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: ((أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ))، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: ((فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ))، قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: ((فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِي هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ))، [الترمذي].

لو أن أحدنا قام بعمل لا يرضي الله، فلعلك تجده خائفاً من طفل أن يشاهده وإذا ما رآه فسينزعج ويقلق وربما يبدل حاله، فكيف وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يراك غداً وأعمالك تعرض وهو يراها على الميزان.

يا إخواننا إذا كان أحدنا الآن مقصراً فلا مشكلة فكلنا يقصر، وإذا زلت قدم أحدنا فلا مشكلة لكن لا تصر على المعصية؛ لأن إصرارك أكبر من المعصية، فإذا ما سقطت فقم مباشرة، وإذا كنت تمشي في الطاعات والفرائض فلنزد في همنا والأعمال الصالحات.

كان بعض التابعين يقول: أيجسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسبقونا إليه في الآخرة كما سبقونا إليه في الدنيا والله لنسابقنهم إليه.

يا إخواننا تعالوا نسابق جيل الصحابة، صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ))، [البخاري] لكن تعالوا نعمل أعمالاً عالياً لعلنا ندرك صحابة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فنكون قريين منه والأمر مفتوح.

قال أهل التربية الروحية: عدد الطرائق - إلى الله - بعدد أنفاس الخلائق.

أي وصولك إلى الله لا يقتصر على أن تكون إمام مسجد أو مدرساً أو خطيباً أو متصديقاً... بل بعدد أنفاس الخلائق.

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخُدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))، وَأَوْمَأَ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ ((امْرَأَةٌ أَمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا))، [أبو داود].

أي امرأة بعنايتها لأولادها وحبس نفسها على أولادها لتربيتهم تربية صالحة وتخرجهم أناساً صالحين، فرسول الله قال بأنها معه كهاتين في الجنة.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا))، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، [البخاري].

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالاً فَقَالَ: ((يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟! مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مُرَبِّعٍ مُشَرَّفٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قَرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قَرَشِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ))، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((بِهِمَا))، [الترمذي].

يمكن بحفاظك على الطهارة والنوافل، أن يكون باباً لك للوصول إلى الله، ممكن ببرك للفقراء أن يكون بابك إلى الله، أو ببرك لوالديك، أو رعايتك لزوجك وأولادك، وممكن بالصدقات، وممكن بتعليم العلم الشرعي، وممكن بكثرة الذكر...

هذه أرزاق، وأنا متأكد أن لكل منكم شيئاً الله يفتح عليه به في أمر من هذه الأمور، فإذا وجدت أن الله يفتح عليك باباً فالزمه حتى يغلق دونك.

هناك أخ من سنوات طويلات يصوم كل اثنين وخميس، وحتى بعد زواجه بقي يصوم اثنين وخميس فأخبرت الزوجة أمه فلما سألتها قال لها: أحببت الصيام، وله في زواجه ذاك عشر سنوات وما زال في صومه.

بعض الناس الله يفتح عليه بصلاة التهجد قال لي بعض الإخوة ثمان سنوات لم تفتني صلاة التهجد ولا يوم .

مطلوب منا إذا زلت قدم أحدها أن يقوم مباشرة، لكن يجب علينا أن نصل لمرحلة نترك فيها الحرام مطلقاً ثم نتسابق لإتقان الفرائض، وأداء النوافل، فيصبح كل منا ينافس الآخرين بباب يدخل به على الله عز وجل، حتى إذا وقفت على الميزان وكان سيدنا محمد أمام الميزان سُرَّ بك واستنار وجهه؛ لأنك من أمتة ونعوذ بالله أن نكون من الصنف الآخر الذي سيرد في هذا الحديث.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لِيرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي! فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيْرَ بَعْدِي))، [البخاري].

هذا يشرب البيرا ولديه مجالس بالحرام، ويأكل الحرام، وإذا غضب لا يترك قريباً ولا بعيداً ولا صغيراً ولا كبيراً ولسانه سيئ جداً، وجواره منزعجين منه وزوجته لا تحبه وأولاده يخافوه وينتظرون اللحظة التي يخرج بها من البيت، ثم يقول: إن اسمي محمد بن محمود. أيها الإخوة هذا مشهد الناس الذين يكذبون بموعود الله عز وجل وبأوامره ونواهيه. في الدرس القادم سيخبرنا الله عن صورة الناس الآخرين المتقين وما سيجري معهم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والحمد لله رب العالمين.